

استعمال الوسائل التعليمية التكنولوجية في حصة التربية البدنية و الرياضية
استعمال الوسائل التعليمية التكنولوجية في حصة التربية البدنية و الرياضية

في المرحلة الثانوية

كيف يتعلم الإنسان ؟ وما هي أدواته في التعلم والمعرفة ؟

لو عدنا في هذا السؤال إلى القرآن الكريم لوجدنا القرآن عندما يتحدث عن الخلق الإنسان يعدد أدوات التعلم والمعرفة التي خلقها الله في الإنسان فلم يخلق الإنسان عبثا وإنما خلق لتحقيق غايات كبرى ، فجعل الله في خلقه ما يمكنه من تحقيق هذه الطلبات ، وذكر أدوات التعلم والمعرفة في مجرى الحديث عن خلق الإنسان في القرآن هو تأكيد لأهم ما في الإنسان للسعي وراء ما خلق من اجله ، ومن هنا كان دينه دين العلم والمعرفة .

من هذا نتوصل إلى أن نجاح العملية التعليمية يتوقف على إشراك أكبر عدد ممكن من أدوات التعلم والمعرفة في تلك العملية ، فالعملية التي تشترك فيها حواس الإنسان وعقله وقلبه وروحه تكون بلا شك أكثر فاعلية في المتعلم وفي تنمية ملكته . في المعرفة من العملية التي لا يشترك فيها سوى العقل مثلا ، أما إشراك جميع أدوات المعرفة في عملية التعلم فلقد أدركت ضرورته في التربية الحديثة ، في ترجمة التجارب والبحوث الأساليب ووسائل في التعليم والى برامج في تدريب المعلم . ويجمع العلماء على أن العلم لكي يستجيب إليه المتعلم كليا ويتأثر به يجب أن تشترك فيه أدوات التعلم والمعرفة في الإنسان . ليس بالتلقين فقط الذي يشرك ناحية واحدة من عقله فقط ، لهذا كان لزاما على مادة التربية البدنية التي أصبحت وحدة تعليمية قائمة بذاتها السير في نفس النسق وإشراك كل ما هو تكنولوجي وحديث . وذلك بتوفير المنشآت الرياضية كما هو حاليا في القوانين الجديدة التي تقر ببناء المنشآت في كل المؤسسات التربوية بمراحلها التعليم المختلفة ولئن كانت هذه المرحلة من المفروض انه قد تم تجاوزها في قضية الإمكانيات والوسائل بل وجب الانتقال إلى ميدان آخر وهو محاولة الاستفادة من الوسائل التكنولوجيا في التدريس والإشراف على درس التربية البدنية والرياضية المرحلة الثانوية كوسيلة للتدريس والشرح للدروس النظرية تدعيما للدروس التطبيقية وفي ذلك أمور ايجابية كبيرة تساعد وتخفف على عمل الأستاذ وتزيد فرص الطالب في التعلم وتخزين المعلومات قبل التطبيق مثال الفيديو والجهاز العارض فوق الرأس وغيرها فللدعم دور كبير في التعلم الجيد والسريع والإتقان ولا يجب أن يغفل هنا تدريس هذه الأمور في المعاهد الرياضية لأساتذة التربية البدنية والرياضية والاكتفاء بالدروس التطبيقية لوحدها واستعراض

المهارات والحركات الرياضية فقط.. من طرف الطالب النجيب خاصة مع النظام أو الطريقة الجديدة

التي تركز على تطوير كفاءة التلميذ وإزالة كل الصعوبات إمامه. إذن هل هناك استعانة بالوسائل

التكنولوجية أثناء تدريس مادة التربية البدنية و الرياضية ؟

التحليل:

النتائج التي حصلنا عليها من الاستبيان الموزع على أساتذة التربية البدنية والرياضية في بعض ثانويات العاصمة اتضح لنا ومن خلال الإجابات التي حصلنا عليها انه ليس كل الأساتذة لهم المعرفة الكافية عن دور الوسائل التكنولوجية الحديثة في زيادة ودعم التعلم عند الطالب في حصة التربية البدنية والرياضية وحتى ولو ان بعض الأساتذة على علم بها خاصة الأساتذة المتخرجون حديثا الذين كان لهم الحظ في دراستها في وحدة السمع البصري أو بطريقة نظرية عن طريق دراسة بعض نظريات التعلم

أما فيما يخص السؤال الأهم و توفر المؤسسات الثانوية على الوسائل التكنولوجية التعليمية أن جل المؤسسات سواء كانت داخل العاصمة أو خارجها لا تستعمل الوسائل التعليمية في درس التربية البدنية والرياضية رغم أن جل القوانين والمقررات الجديدة التي تخص التدريس تصر على استعمال الوسائل التعليمية الجديدة في ما يخص التعليم والتدريس لكن الملاحظ في هـ < المجال أن الدولة والوزارة الوصية أصبحت تركز حاليا على توفير المنشآت والهياكل كضرورة لكل مؤسسة تعليمية وثانوية لأدراك التأخر الحاصل من ناحية ممارسة النشاط البدني الرياضي عوض ممارسة هـ < النشاط في هياكل غير صالحة أو الاستعانة بوسائل الأندية وغيرها وهذا شيء جميل لكن توفير الوسائل التكنولوجية التعليمية يظهر هنا أقل تكلفة ،

وعن السؤال المباشر الخاص باستعمال هذه الوسائل أيضا فان البرنامج الجديد سيقر رسميا ربما باستعمالها بداية من الموسم القادم أما فيما يخص هل سبق للأستاذ استعمال هته الوسائل فانه نادر جدا أو يكاد يكون منعدم وفي الحالات التي أكد استعمالها فان ذلك لم يكن لغرض التعلم أو شيء من ذلك بل هي فرص ضائعة استغلها الأستاذ للتعويض عن الضرر وف الجوية وبوسائله الخاصة حيث يقول صاحب هته الفرصة أن الطلبة رحبوا كثير بهذا الأمر الجديد في مجال التربية البدنية والرياضية

أما من حيث إدراك الأهمية الخاصة باستعمال الوسائل التكنولوجية التعليمية من قبل الأستاذ فان الأمر يختلف من أستاذ لآخر فهنا الفرق يظهر واضح في بين الأساتذة أولي التكوين والأساتذة ذو التكوين القديم الذين لم يتمرسوا على المناهج الجديدة التي تتميز بزيادة بعض الوحدات التطبيقية فيما يخص الجوانب التكنولوجية بطريقة تطبيقية وليست نظرية كما أن حاصل من قبل أين كان التركيز على الجانب النظري وبعض الوسائل التعليمية

كالصور والمجسمات وغيرها أما ألان فان الدارس في معاهد التربية البدنية والرياضية يتلقى تلك المعلومات من طرق متعددة كوحدة تدرس أو في يستعين بها خاصة في البحوث الخاصة بتحضير

شهادات الليسانس والتي غير ذلك من المعلمات المستقاة من طرق متعددة في ايامنا هذه مع الانفتاح وتعدد مصادر المعلومات

أما فيما يخص السؤال حمل أهمية هته الوسائل فان الكل اجمع على أهميتها تماشيا مع التطور والاستفادة منه لما لا في ميدان هام التربية البدنية والرياضية يبقى على الأساتذة الاستفادة من تكوين في هذا المجال الهام ووجود الدافع والمنافسة على ما هو أفضل وهو الغائب الأكبر في الميدان التربوي وهو الدافعية للبحث والإبداع

أما فيما يخص التكوين الذي تلقاه الأساتذة فانه يركز على استعمال الوسائل البداغوجيا الخاصة بالدرس والمادة إضافة إلى أن المتخرجين الجدد قد تلقوا بعض التكوين في هذا الجانب مع استحداث بعض المعاهد للوحدات وقاعات السمعي البصري في معهد التربية البدنية والرياضية وهذا من الناحية التطبيقية أما من الناحية النظرية فان كل الأساتذة يشتركون في تلقيهم معلومات حول نظريات التعلم المختلفة في الوحدات المختلفة مثل علوم التربية والبداغوجيا وغيرها.....

أما فيما يخص السؤال الأخير والذي يقول بان التكنولوجيا يا تدعم وتعزز التعلم فان ه في نظر الأساتذة عن طريق الوسائل التعليمية اختبارا لمعرفة الأساتذة فان جل الأساتذة ركزوا على انه لا يمكن التخلي عن العرض والتدريب والنشاطات الحركية مع إمكانية الدعم في القاعات السمعية البصرية مثلا

الاستنتاج العام :

1_ في مجال استعمال الوسائل التكنولوجيا في حصة التربية البدنية والرياضية ما تزال الاستعانة بالمعينات التعليمية بعيدة من المستوى المطلوب رغم المشاريع العديدة إلا أنها في معظم الحالات تبقى حبر على ورق .

2_ رغم المحاولات والمشاريع العديدة إلا أن صورة التربية البدنية والرياضية لم ترقى إلى الصورة المطلوبة كباقي الوحدات التدريسية الأخرى بل على العكس حتى إن أردنا تطبيق احدث التكنولوجيا فإننا نصطدم أولا بعامل الوقت الذي يعتبر غير كافي والعدد الهائل للطلبة في الفصل الدراسي .

3_ هناك نوع من المقاومة لكل ما هو جديد من طرف بعض الأساتذة يرجع إلى أسباب كثيرة منها ربما عدم الفهم للبرامج كما هو حاصل مع الطريقة الجديدة للتدريس بالكفاءات مثلا أو غياب الوسائل اللازمة أو نقص التكوين في المجال التكنولوجي أو الاتصال بين الهيئات التربوية الرياضية

4_ هناك نقطة هي نقول في بعض الأحيان محاولة لاحتواء الأساتذة حدثي التخرج وجرهم إلى العمل بالوتيرة القديمة لضمان بقاء تسيد النظام القديم في التدريس ويظهر هذا خاصة في أثناء التربصات نهاية الدراسة

5_ مع النظام الجديد ووجود البكالوريا الرياضي يمكن الاستفادة أكثر من مجال التعزيز والدعم للإعداد ليوم المسابقة وبالتالي إعطاء أهمية أكثر وتوظيف أحسن للوسائل التكنولوجيا لتثبيت ودعم التعلم

6_ يجب زيادة الحجم الساعي لتدريس هته المادة والمطلب القديم الجديد الذي لم يجد الحل بعد وزيادة المعامل وإعطاء القيمة اللازمة لهته المادة لان في هذه الحالة الكل راضي بالوضعية وبالتالي ليس هناك دافع حقيقي للاجتهداد من طرف الأساتذة في ميدان التدريس الفعال والعصري

7_ التركيز على المواد الأخرى خاصة في تحضير البكالوريا يلغي التركيز على مادة التربية البدنية وتبقى دائما اقل شانا من المواد الأخرى أين يمكن استعمال الوسائل التكنولوجيا وتوفرها

وفي الأخير إن استعمال هذه الوسائل في الغرب وبعض الدول المتقدمة قد وصل إلى درجة أين يفكر البعض مثلا في وضع الاختيار داخل قاعات مثله مثل المواد الأخرى دون الحاجة إلى الحركة وباستعمال التكنولوجيا في أستوديو خاص لكن كل هذا قد يلغي خاصية كبيرة للمادة التربية البدنية والرياضية وهي الحركة والنشاط